بقوله كل امر ذي بال لا يبتدأ فيه بالحمد فهو ابتر والاقرب منها انتهى
وليس بصحيح اما الكتاب ففي الوضع لانه التزم واما السنة
فلانه صلى الله عليه وسلم كان يبتدا في اول خطبه ومواعظه
بالحمدلة والفرق بين الخطبة والموعظة ان الخطبة لها وقت
معلوم كالجمعة والعيدين والحج والاستسقاء ولغير مخصوص
مما تسميه العرب خطبة والموعظة اعم من ذلك فكل خطبة
موعظة ولا ينعكس الاجزاء وق والفرق بين الاقتداء والامتثال
ان الاقتداء يختص بما فعله صلى الله عليه وسلم سواء امر به
ام لا والامتثال يختص بما امر به سواء فعله ام لا فبينهما عموم وخصوص
من وجه يجتمعان فيما فعله وامر به وينفرد الاقتداء في الفعل والامتثال
في الامر وق ومعنى قوله ذي بال اي حال فذو شان يهتم به العاقل سواء كان
من امور الدنيا او من امور الاخرة ومعنى ابتر اي ناقص والنقص
حسي ومعنوي وكل واحد منهما حقيقي ومجازي فمثال الحسي الحقيقي
ان يفعل بعض ما قصده ويبقى بعضه وق مثال الحسي المجازي لا يفعل
شيا وق مثال المعنوي الحقيقي ان يحصل بعض الانتفاع بما قصده
وق مثال مجازيه لا يحصل الانتفاع به جملة والتشبيه هنا على حذف

المبالغة

١٥

المبالغة في تنزيل الشيء الذي لا يبتدا فيه بالحمد منزلة الابتر ومراتب
التشبيه اربعة الاول ان ياتي بالمشبه والمشبه به فقط وهو
ابلغها الثاني ان يذكر مع ذلك اداة التشبيه وهو الكاف
او المثل ونحوه وجه الشبه الثالث عكسه وهو ان يذكر
وجه الشبه ونحوه اداة التشبيه معا وهو متوسطها الرابع
ان ياتي بالجميع وهو اضعفها وبعضهم جعلها ثلاثة اقسام الاول ان
ياتي بالمشبه والمشبه به فقط وهو ابلغها الثاني ان يزيد الكاف
فقط وهو المتوسط الثالث ان ياتي بالكاف والمثل معا وهو
اضعفها وكلها مع حذف وجه الشبه وثلاثة مع ذكره فهي
ستة وكلها مع تقديم المشبه على المشبه به وستة مع تقديم
المشبه به على المشبه فهي اذا اثنا عشر قسما ثم الرواية بالضم
على الرفع بالحكاية بتكون هذه الجملة مقصودة بعينها ولا يبقى
عن هذا من حرمت الله اذا خبره وروي بالكسر وعليها يحتمل ان
يريد الجملة الاسمية لتتفق هذه الرواية مع الرواية الاولى ويحتمل
ان يريد مادة الحمد سواء كان بالجملة الاسمية والفعلية ويحتمل ان
يريد مطلق الثناء فيدخل فيه كل ذكر ومن البسملة بسم الله الرحمن الرحيم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)